

يَهْتَزُّ إبليس لَطْعَةً وجوههم

نواب الشيطان في الأرض.. لا زاجر لهم من دين ولا ناهي لهم من عقل

فالاختلاط والعزّي صنوان.. رضعاً من ندي الرذيلة
ولا يثنائي فساد مُجْتَمَع مُحافظ إلا عن طريق الاختلاط والعزّي، لذا كانت المرأة وسيلة ناجحة، وورقة رابحة بأيدي ذعاة الرذيلة، حتى قال قائل أهل الصليب: كاس وغائية يفعلان في الأمة للحضريّة ما لا يفعله ألف مدفع!
والمُسرح وأتسه الهاوية - السستما - من طُرُق ووسائل الأبالسة في اخراج المرأة، فتُخرج المرأة بحجّة الترفيه.. ويدعوي الحرية الشخصية لتُشاهد غرضاً سيئاً ما.. ربما تُعرض في آخر الليل! أو على الأقل بعد منتصف الليل!والإنسان مثال بطبعه الى ما يُشاهد.. والإنسان ابن بيئته.. يثائر بما يُشاهد وبين يعيش.. والمرء على دين خليله والغفلطة والغفلطة في أهل الأبل.. والسكينة في أهل الغنم!
فإذا شاهدت المرأة امرأة مثلها على خشية المسرح - وإن شئت قل: للنشر -! ثم تكرر هذا المشهد.. ورأت مرة ثانية وعاشرة أخرى تُعرض على شاشات السستما.. دون كثير.. بل تلقى التشجيع والتصفيق! والمدح والثناء! والوصف بالجموية! وأغداق المال عليها!كيف لا تمنى - بعد ذلك - أن تكون كمثلها؟! وكيف لا تحسّت نفسها بل تُهم وتُعزّم على أن تراثك تلك الطريق.. وإن كانت موحلة.. وإن كانت مُظلمة؟؟
وإن كانت شاة عائرة بين غنمين.. وإن كانت خُملاً ودبعا انفرد عن الرعية.. فضاييف قطعها من الذئاب الجائعة!فلا تُسل بعدها عن الحمل ودمه!ولا تبحث لبراءته عن أثر!
وحسبك أن تعلم أن بضاعة التمثيل بضاعة وثنية يونانية! ثم انتقلت الى النصارى قال الشيخ بكر أبو زيد -رحمه الله تعالى-: «وكان أول حدوثه في ديار الإسلام علي يد نصراني! هو «مارون النقاش» اللبناني، إذ عمل أول تمثيلية عام 1840 م. له.. ونحن اليوم أمام دعاوى فجّة مُتادي بالمسارح العامة، بل وتدعوا الى بناء دور السينما في أطهر المقاع!ولعل هؤلاء يتفخؤا من الأسفاف الفكري ما لم يبلغه أهل الجاهلية الأولى!
فإن أهل الجاهلية كان عندهم من تعظيم الحَرَم ما يجعلهم يخزجون بالأسمر لمقتل خارج الحرم!
ومن هؤلاء الأديباء من يُتادي.. وقد يرى - بفقيهه الأعوج - أنه لا دمل على متع بناء دور السينما في مكة أو في المدينة النبوية!أهل الجاهلية الأولى يعلمون الحرم فلا يرون جواز قتل الأسير داخل حدود الحرم وهؤلاء يرون جواز ذبح العفة، ويخر الحياء.. وإن كان داخل المسجد الحرام!فإنهم قد أف يقوم بترهم أبو جهل بخلف بل بأخلاق! ويتوقعهم أهل الجاهلية بالذين ومكارم الأخلاق!
وإذا أدت أن تعرف حقيقة هذا الأمر فتأمل وتُشعن قوله عليه الصلاة والسلام: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»
من غرم وحياء.. ووفاء بالعهد.. وحفظ حق الجار.. وإداء الأمانة.. وتعظيم الحرم.. الى غير ذلك.



وكما كذب الخبيث في أول دعوى.. فكذلك ورتته.. ولذا قال عليه الصلاة والسلام عن أحد أولاد إبليس: «صدك وهو كذوب». رواه البخاري.
وسار على هذا النهج كل مُتافق معلوم المُتفاق.. فقال أولئكهم وقد أفسدوا البمين: «إن أَرَبنا الأَفساداً وتوفقاء» وقد خلّفوا: «إن أَرَبنا الأَفساداً..» «والله يشهد أنهم لكاذبون»
فوزّات إبليس أن دعوا الى الغري.. زعموا أنهم أرادوا الحسنى!
وإن شجّعوا على الاختلاط.. زعموا أنهم أرادوا الحسنى!
وإن طالّبوا بتدريس الموسيقى والغناء.. زعموا أنهم أرادوا الحسنى!

التعريّة؟؟ وثالثة تحت شعار: الذين يُسرّ! ورابعة تحتفي الدعوى بالتشّيب بالأصل!وإن الأصل في الأشياء الإباحة!فتفتح المسارح ويدور السينما بهذه الحجة! وقديما احتجّ إبليس بالقدر! فقال: «رَبِّ بما أغويتني لأَرسنَ لهم في الأرض ولأَغوينهم أَجْمعين» ولن يُعذّم مُعطّل حُجّة! ولن يُعذّم مُحتال حيلة!وقد عَرَفَ إبليس أن دعواؤه لا تُروج.. وإن الباطل لا يُقيل إلا بدليل عقلي! ويحسن القبيح.. ولذا لما أراد اغواء آدم عليه الصلاة والسلام رَزَنَ له الأكل من الشجرة تحت ستار: شجرة الخلد.. وبالدعوى الي ملك لا يبلّي!
«قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يُبلّي»

وهذه الثلاث: (الغناء والطرب، والأعياد المُحدثة المُبدّعة، واخراج النساء) هي أسلحة إبليس، وبها يُلوّح ورتته! فيُتادون بها، ويُطالَبون بوجودها! أولئك - كما يقول ابن القيم -: «نواب إبليس في الأرض».. وهم الذين يُطَبِّقون الناس عن طلب العلم والنقطة في الدين، هؤلاء أضرّ عليهم من شياطين الجن.. فأنهم يَكُونون بين القلوب وبين هدى الله وطريقه..
وبين فترة وأخرى تصدّح أولئك النورثة بمثل تلك الدعواوى، واليهما يُتادون..ثارة تحت اسم الفن والذوق!وأخرى خلف ستار الترفيه ولست أدري أترفيه أم تعريّة؟وربما اتحموا لخلد البراءة في تلك الترفيه!إن كان القصد الترفيه فما الذي أقدم

ماذا تفعل الصدقة في الشياطين؟

عن بُرَيْدة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يُخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يلقَ عنها لحنين سَبعين شَيْطاناً».. أخرجه البيهقي. وأحمد، الحاكم، وأخرجه أيضاً: ابن خزيمة والطبراني في «الأوسط» وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة»..
لحنين: كتابة عن الوسوسة.. لأن الصدقة على وجهها إنما يقصد بها ابتغاء مرضاة الله والشياطين يصدد منع الإنسان من نيل هذه الدرجة العظمى فلا يزالون يلبون في صده عن ذلك لأن المال شقيق الروح فإذا بذله في سبيل الله فإنما يكون برغمهم جميعاً ولهذا كان ذلك أقوى دليل على استقامته وصدق نيته ونصوح طويته.

الغنيمة الباردة

كان أبو هريرة رضي الله عنه يقول: ألا أدلكم على الغنيمة الباردة، قالوا: بلى، فيقول: الصيام في الشتاء «وصححه الألباني رحمه الله».. وقال ابن مسعود: «رحباً بالشتاء تنتزل فيه البركة ويطول فيه الليل للقيام، ويقصّر فيه النهار للصيام».. وقال الحسن: «نعم زمان المؤمن الشتاء لله عليه طويل يقومه، ونهاره قصير يصومه»، ولذا يكي المجتهدون على التقريب - إن قرطوا - في ليالي الشتاء بعدم القيام، وفي نهاره بعدم الصيام.

من وحي السنة النبوية

استحباب الكنية للمسلم وفضل إطعام الطعام

لازم الجنس العربي جملة من الخصال الحميدة التي تدل على طيب معدنهم وجاء الإسلام ليقر هذه الخصال ويثبت ما كان منها موافقاً منهاجه السماوي فعن حِزّة بن صُهَيْب أن صُهَيْباً رضي الله عنه كان يكنى أبا يحيى ويقول إنه من العرب وتُطعم الطعام الكثير فقال له عمر رضي الله عنه: يا صُهَيْب ما لك تكنى أبا يحيى وليس لك ولد وتقول إنك من العرب وتطعم الطعام الكثير وذلك سِرٌّ في المال فقال صُهَيْب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَتَبَني أبا يحيى وأما قولك في النسب فأنا رجل من النمر من قاسط من أهل القوصل ولكني سبيمت غلاماً صغيراً قد غُلَّتْ أُمِّي وقُومِي وأما قولك في الطعام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «خياركم من أطعم الطعام ورد السلام».. فذلك الذي يُحَمِّلني علي أن أطعم الطعام.. أخرجه لوين في «أحاديثه» (2/25)، ابن عساکر، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة»
وقال الإمام المحدث محمد ناصر الدين الألباني: وفي هذا الحديث فوائد: الأولى: مشروعية الاختلاء لمن لم يكن له ولد.. وقد هجر المسلمون لاسيما الأعاجم منهم هذه السنة العربية الإسلامية، فلما تجد من يكتني منهم و لو كان له طائفة من الأولاد فكيف من لا ولد له وأقاموا مقام هذه السنة ثقافياً مبتدعة، مثل: الأفندي، والبيك، والباشا، ثم السيد، أو الأستاذ، ونحو ذلك مما يدخل بعضه أو كله في باب التزكية انتهى عنها في احاديث كثيرة، فليتنبه لهذا.

الثانية: فضل إطعام الطعام، وهو من العادات الجميلة التي امتاز بها العرب على غيرهم من الأمم، ثم جاء الإسلام و أكد ذلك ايما تأكيد كما في هذا الحديث الشريف، بينما لا تعرف ذلك أوروبا، ولا تستدقه، اللهم إلا من دان بالإسلام منها كالألبان ونحوهم، وإن مما يؤسف له أن قوماً بدأوا يتأثرون بأوروبا في طريقة حياتها، ما وافق الإسلام منها و ما خالف، فآخذوا لا يهتمون بالضائقة ولا يلقون لها بالا، اللهم إلا ما كان منها في المناسبات الرسمية، ولست أريد هذا بل إذا جاءنا أي صديق مسلم وجب علينا أن نلتج له دورنا، وأن تعرض عليه ضيافتنا، فذلك حق له علينا ثلاثة أيام، كما جاء في الأحاديث الصحيحة.

قال الله تعالى:

وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ

مَسْكِينًا وَيتِيمًا وَأَسِيرًا

(الإنسان:8)

إطعام الطعام فيه أجر عظيم لفاعله وقد ذكر الله سبحانه وتعالى أن من صفات المؤمنين الذين استحقوا الجنة أنهم يطعمون الطعام

